

# هو ده الميزان اللي توزن بيه الناس ؟ | د. أحمد جلال

أحمد جلال

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه. ومن تبعهم احسانا الى يوم الدين اما بعد. سورة الزخرف من سور العظيمة جدا. اللي بتوضح لنا حقيقة هذه الحياة -

00:00:00

وتوضح لنا اعظم قيمة ينبغي على اللسان اصلا نتمسك بها. لأن للاسف اصبح عند الناس كثير مجموعة من القيم والمبادئ اللي عايشين بها ويظن ان السعادة كلها في المبادئ دي. وربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا من خلال سورة الزخرف قد ايه ان كل -

00:00:20

القيم دي عبارة عن مجموعة اشياء ظل زائل. آآ يعني مثلا على سبيل المثال فرعون لما كان بيظن ان هو افضل الخلق وانه يستحق العبادة ان الناس تعبده وان هو يعني يقول ما علمت لكم من الله غيري -

00:00:40

باكر كله جاي منين؟ جاي من مبدأ ان الافضلية والخيرية عندهم كان مبنها على الملك. اللي معه هو ده افضل الناس عشان كده بيقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ وبعد كده بدل ما ينظر لموسى -

00:01:00

عليه الصلاة والسلام انه رسول من عند الله مبعوث من عند الله ان معه وحي السماء لأ هو ما بتصش للقيم دي. ولكن قال ايه؟ ام انا خير من هذا الذي هو ايه؟ مهين ولا يكاد يبيين. سيدنا موسى كان عنده لدغة. كان عنده لدغة. فما -

00:01:20

كل شيء بيعرف يبيين في الكلام. فيبيقول طالما هو معیوب يبقى اذا الانسان ده ايه؟ لا يستحق ان هو يكون رسول من عند الله انا اولى من ذلك. ليه؟ عندي ملك مصر. ادي القيمة وادي الميزان اللي كان موجود عند فرعون. فرعون. مشركي العرب لما بعث لهم النبي -

00:01:40

صلى الله عليه وسلم. قالوا احنا مش هنؤمن به. طب ليه؟ قالوا اصل القيمة عندنا اللي يكون في المكانة دي لولا انزل اهذا القرآن على رجل من القريتين ايه؟ عظيم. دي المبادئ اللي الناس عايشة بها. دي للاسف مبادئ الى يومنا -

00:02:00

الناس عايشة بالمبادئ دي انا اقيم اللي قدمامي يعني النهاردة لا انا صاحب شركة لما بعمل مسلا انت في يوم مع حد مش باي على امانته ولا على علمه لا ده اهم حاجة يبقى داخل عندي بالبلدة شكلها عامل ازاي والجرافتة مربوطة ازاي مش عارف الشكل الخارجي -

00:02:20

عمل ازاي ؟ لأن بعض الناس النهاردة في بعضه دول الخليج لما بسافر برة بعض دول الخليج النهاردة الاصل عندهم النسب العيلة القبيلة. انا ابن مين؟ انا ابن مين؟ وده كان موجود عند العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:40

يبنكر هذا. لما كان بيقولوا ان التفاضل بینا على حسب العيلة. وانكر النبي هذا في غير حديثه. يبقى فاذا بعض يعني برضو بعض ولادنا النهاردة بيقيموا صحابهم على اي مبدأ يعني انا بقيم صاحبي على اي مبدأ بلبسه -

00:03:00

ولاشكله ولا بزرافتة ولا البيومي باي اساس. الاصل اللي ربنا بيعالج به هذه القضية. لما قالوا والزخرفة وان كل ذلك لم متاع الحياة الدنيا. والآخرة عند ربكم للمتقين. ربنا بيديننا المبدأ اللي نوزن به الناس -

00:03:20

المبدأ الاساسي اللي نوزن به الناس يا محمد يا ابني مش مبدأ المال. لو كان مبدأ المال هو الاساس وهو ده اللي اقدر اين بيء الناس معاه تليفون شكله ايه ولابس بنطلون شكله ايه لو كان المبدأ الاساسي هو الفلوس كان قارون افضل مننا كلنا -

00:03:40

الآن ده كان اكتر واحد عنده فلوس. وكان فرعون افضل مننا. لأن كان فرعون في الوقت ده يملك مصر كلها النهاردة باراضيها لو كان الفلوس، هو المقياس، الله، يوزن، به الانسان، الله، قدامه، اانا كنت هاخلي، الناس، دى، قادر، 00:04:00.

فرعون وفرعون دول افضل الناس. للناس دي كان عندها اموال طائلة. انما المقياس الحقيقي مش في الغنى او في الفقر المقياس الحقيقي في دين الانسان في حال الانسان مع الله. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قاعد مع الصحابة ومر عليه رجل من - 00:04:20

الاغنياء قال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا رجل حرير ان خطب ان يخطب وان شفع ان يشفع وان تكلم ان يسمع له. ده ده حد تقيل قوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعدما بعد اللحظات ومر عليه رجل فقير قال وما تقولون في هذا؟ قالوا قالوا هذا رجل -

علي بن الخطاب الا يخطب فقير. وان شفع الا يسمع له. فالنبي وضع الميزان مش غنى ولا فقر. مش ده معه فلوس  
وده معهوش فلوس ولكن قال - 00:05:00

ان هذا اي هذا الفقير خير من ملء الارض من هذا. ليه؟ لأن المقياس عند ربنا كان الدين. مش كان الفقر او الغنى. المقياس عند ربنا مش ده ابن مين وده عيلته ايه ابدا. لما نسمع للأسف بعض الناس يقول لك انت مش عارف وانا ابن مين - 00:05:10

مش هو ده المقىاس مش هو ده المقىاس اللي بيتوزن به العباد عند الله. المقىاس اللي بيتوزن به العباد عند الله عند دينهم. مش معنى واحد ان عيلته كبيرة جدا واحد تاني لا يعرف له نسب. ان الاولاني افضل من الثاني لأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم انتسب رجالان في زمان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى قعد تسعه نسب كبير اوي اهو فقال للآخر فهن انت لا امة قال انا فلان ابن  
الاسلام. فاوحى الله الى موسى يا موسى. اخبر هذا الذي انتسب الى تسعه - 00:05:50

الحمد لله. اخبر هذا الذي انتسب الى تسعه انهم في النار وهو عاشرهم. وان هذا الذي السادة الى رجلين ثم الى الاسلام انهم في الجنة وهو ثالثهم. ما كتش بالنسبة. ما كتش بالنسبة. ولا يكون الميزان - 00:06:10

اللي نوزن به الناس جمالهم. دي بيضة ودي قمحية مليانة السمار شوية او مايلة للسمار شوية. يبقى البيض احسن منها. دي شعرها ناعم ودي شعرها مش عارف ايه يبقى دي احسن منها. لا والله مش هو ده المقياس. لما يجي لي شاب ويقول لي انا بدور على عروسة بس انا عايزة بيضة شعرها ناعم - 00:06:30

**دین ومتوسطة الجمال بالدين هو بختار ايه ؟ للاسف بيأخذ الجميلة اللي من غير دين. ودي من الاسس اصلا - 00:06:50**

الفاسدة في مجتمعاتنا. ده غلط بل الاصل اصل الجمال ده لو كانت جميلة الجميلات قعدت معها اول اربع خمس ايام جمالها انطفى بالنسبة لي بقى شيء عادي. لا يبقى الا الدين وروح هذه المرأة اذا كانت دينة فاضلة. لذا قال تعالى - [00:07:10](#)

د کان من اهل الیادیة. وزاهر د کان معروف انه - 00:07:30

آآ واحد وحش قوي ده ميم الخلقة جدا. ولا يتقدم لامرأة الا رفضوه. علشان شكله ايه؟ مش حلو شوية شيك كده وامور مش شعره سايج ومبسبب. فرفضوه. ففي يوم واقف في السوق والنبي رأى على وجهه من الحزن - 00:07:50

فالله ما لا يعلمه احد الا الله. ليه ؟ لأن كل ما تقدم لبيت عايز اتزوج اترفض بسبب دمامه وجهي. فافاجأ ان زاهر واقف في السوق والنبي صلى الله عليه وسلم رآه حزينا فسأل ماله قالوا له ده حزين علشان كذا. فراح النبي عshan يخفف وطأة - 00:08:10

ال المشكلة دي عنده فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم من ظهره. خده بالحضن كده. فقال من انت؟ دعني ارسلني فبilletفت قال فاذ هو بالنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي ينادي في السوق من يشتري العبد؟ هو حر. بس - 00:08:30

اذا يا رسول الله تجدني كاسدا. ما حده هيشترني. حد هيشترني الخلقة دي. ده انا بتقدم لواحدة بترفض - 00:08:50  
حد هيشترني بالشكل ده. اذا يا رسول الله تجدني كاسدا تجارة كاسدة ما بتتحركش مش هتتبع. فقال له النبي بصم عشان يوضح له ان الميزان عند ربنا مش بالمال ولا بالجمال. فقال له ولكنك عند الله لست بكاسد. انك عند الله - 00:09:10

والله غالى انت عند ربنا غالى اوبي. غالى بايه؟ غالى بدينك. غالى بايمانك وغالى بطاعتكم. هو ده الميزان اللي لازم ميزان الایمان ميزان التقوى ميزان عبادة العبد. علشان كده لما جم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبدوا يفخروا - 00:09:30  
الاحزاب والانسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها ببابئها. الناس رجلان مؤمن تقىي وفاجر شقى. الناس لادم وادم من تراب. هو ده الميزان اللي ربنا سبحانه وتعالى بيوزن به الناس - 00:09:50

ربنا سبحانه وتعالى انما يزن الناس بميزان الایمان. علشان كده سبحانه الله تلاقوا ابن مسعود وكان يا محمد يعني ابن مسعود كان في طولك كده. وكان ارفع منك اربع خمس مرات. متخييل يا ابني؟ لدرجة ان في يوم من الناس بيقول له هات لي عود سواك من على الشجرة ده - 00:10:10

فجاي يطلع على الشجرة فايه فالهوا رفعت الجلابة بانت رجليه. الصحاب قعدوا يدحوكوا فقال اتضحكون من دقة ساقيه؟ لا هي والله في الميزان يوم القيمة اثقل من جبل احد. ليه؟ دينه ايمانه حاله - 00:10:30  
مع الله سبحانه وتعالى. اذا انا النهاردة لما اجي اوزن اللي قدمامي ما ينفعش اوزنه بماله. ولكن اوزنه فعلا اوزنوا فعلا بدينه بايمانه بتقواه. لو ده الميزان اللي موجود في حياتنا صدقوني كل حاجة في حياتنا تختلف. اذا انا - 00:10:50  
عند ربنا مش في ابن مين ولا معي فلوس قد ايه ولا راكب عربية شكلها ايه ولا شكلني عامل ايه ميزاني الحقيقي عند ربنا بايمانى الصالح نختم بالحديث ده وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر -

00:11:10

الى قلوبكم لان هي محل الایمان ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. هو ده الميزان. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني واياكم ليلة القدر عايزين نشد حيلنا كده النهاردة واليومين الجايين لان لعل ليلة القدر تكون اليومين الجايين دول ان شاء الله. وممكن تكون النهاردة. يعني هي لحد دلوقتي ما ظهرتش. يعني لحد دلوقتي العلامات ما ظهرتش - 00:11:30  
فالنهاردة خمسة وعشرين ولعلها تكون هذه الليلة. بلغني الله واياكم هذه الليلة وجعلني واياكم من الذين يقومونها حق القيام فيعتقهم الله عز وجل - 00:11:50